فكان المشركون يوذونهم ويسمعونهم من الكلام ما لا ينبغي فيعرضوا
عنهم ويصبروا على اذاهم وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قيل هذه الاية منسوخة بقوله تعالى
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقيل ليست بمنسوخة وانما
فيها دلالة على اباحة السلام على الكفار وقوله سلام عليكم اي
تاركناكم وتباعدنا عنكم وليس يريد بذلك شي من التحية لا نبتغي الجاهلين
اي لا نطلب رضاكم ولا نتبع اثاركم ولا نعتقد باقوالكم لانكم
جاهلون بشرايع الاسلام واحكام الدين وما امر به محمد
صلى الله عليه وسلم ونهى عنه انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشا وهو اعلم بالمهتدين قيل نزلت في ابي طالب
عم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا طالب قال عند موته
يا معشر بني هاشم اطيعوا محمدا وصدقوه تفلحوا وترشدوا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم تامرهم بالنصيحة لانفسهم
وتدعها لنفسك قال فما تريد يا ابن اخي قال اريد منك
كلمة واحدة فانك في اخر يوم من ايام الدنيا قال وما هي قال
تقول لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله قال له يا ابن
اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت
فتعيرني قريش بذلك ولولا ذلك لقلتها ولاقررت بها عينك
فقال له ابو جهل ابن هشام وعبد الله ابن ابي امية يا ابا
طالب ترغب عن دين عبد المطلب فقال لا بل اموت على ملة
الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لاستغفر لك ما لم انه عنك او جانا له عليه السلام
فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كا

ولو كانوا اولي قربى الاية وانزل انك لا تهدي من احببت
اي من احببت انت ان يهتدي وقيل من احببت لقرابته
ولكن الله يهدي من يشا اي من سبق في علمه انه يكون من
المهتدين الى الاسلام وهو اعلم بالمهتدين فيدعوه الى الخير
والقبول وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
قيل هذا قول المشركين الذين كانوا بمكة قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم نحن نعلم انك على الحق ولكنا نخاف ان اتبعناك
وخالفنا العرب بذلك ونحن قليلون يتخطفونا ويقصدونا
لمخالفتنا الناس فقال الله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا
يجبى اليه ثمرات كل شي معناه انهم كانوا امنين قبل الاسلام
لاجل حرمة البيت وكل من كان قاطنا فيه امنا لحرمته
والجاهلية حولهم يتغاورون ويتشاجرون وهم امنون في
حرمهم لا يخافون والارزاق تاتي اليهم من كل مكان
وهم مع ذلك كفرة عبدة اصنام فكيف يستقيم ان
يعرض لهم الخوف والتخطف وعدم الامن اذا ضموا الى حرمة
البيت حرمة الاسلام وقوله يجبى اليه قرئ بالياء والتاء
اي يجلب ويجمع من ساير اطراف الارضين لان لفظه س
للاستكثار كقوله واوتيت من كل شي رزقا من لدنا
عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك لجهلهم ولعلهم بالله
ليعلموا ان الامن والخوف ايضا من عنده وكم اهلكنا من قرية
بطرت معيشتها اصل البطر الطغيان والمعنى
معيشتها وتكون على هذا منصوبة باسقاط الخافض

Copyright King Saud University